

## أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (68)

علي عبدالعزيز الشبل

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الإيمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفرى الإيمان والحياة. والحياة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستفرقه. ونعود بالله من شرور انفسنا -

00:00:00

من سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدنا عبده ورسوله -

00:00:42

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التأثير عبر هذه الاداعة المباركة احييكم جميعا بتحية الاسلام -

00:00:57

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم الى لقاء جديد متعدد في هذا البرنامج الإيمان والحياة ان الإيمان بالقضاء والقدر اصل من اصول الإيمان بالله سبحانه وتعالى وهو الركن السادس من اركان الإيمان -

00:01:20

والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره حلوه ومره من الله سبحانه وتعالى من مسائل الإيمان بالقضاء والقدر الإيمان بارادة الله سبحانه وتعالى وهي اراداته التي ورد ذكرها في نصوص القرآن وارادة الله -

00:01:46

مهمة في معرفة هذا الاصل ولابد من هذا القيد بان المراد هنا اراده الله لا اراده غيره سبحانه وليس كل اراده في القرآن تأتي بمعنى اراده الله جل وعلا -

00:02:10

وقد تأتي اراده نوح ان الله جل وعلا قال عن نوح عليه السلام في سورة هود في اوائلها ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم -

00:02:31

وربكم واليه ترجعون واشتملت الآية في اولها على اراده نوح في قوله ان اردت ان انصح لكم واشتملت على اراده الله جل وعلا في قوله ان كان الله يريد ان يغويكم -

00:02:47

كما تأتي الارادة في القرآن بارادة شعيب عليه السلام كما في اواسط سورة هود قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه -

00:03:03

ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب فهذه هي اراده شعيب عليه السلام وفي سورة يوسف في قول الله جل وعلا واستيق الباب -

00:03:21

وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم وعن موسى عليه السلام في سورة القصص فلما اراد ان يبطش بالذى هو عدو لها -

00:03:41

قال يا موسى اترید ان تقتلني كما قتلت نفسا باللامس ان ترى الا ان تكون جبارا في الارض وما ترى ان تكون من المصلحين فان الارادات هذه كلها منسوبة الى غير الله -

00:04:00

اما الى موسى كما في آية القصص او الى يوسف كما في آية يوسف او الى نوح وشعيب كما في سورة هود عليهم جميعا من الله الصلاة والسلام اما اراده الله -

00:04:16

التي جاءت في نصوص الوحيين من القرآن والسنّة فانها على نوعين اما اراده عامة شاملة كونية قدرية فهي عامة لانها تعم كل شيء وهي شاملة لشمولها جميع الخلق وهي كونية لتعلقها بالكون المخلوق -

00:04:31

فلا يخرج عنها احد كائنا من كان وهي قدرية لانها تعني قضاء الله وقدره فكل اراده في القرآن بمعنى يقدر بمعنى يقضي فانها الارادة العامة كقول الله جل وعلا في سورة البقرة - 00:04:54

تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتلذ الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات - 00:05:13

ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فهذه هي اراده الله الكونية فان الله جل وعلا قال ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:05:30

من يفعل جل وعلا ما يقدر ويقضيه في سورة آل عمران يقول الله سبحانه وتعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضرروا الله شيئا ي يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة - 00:05:49

ولهم عذاب عظيم الشاهد في قوله يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة وهذه هي الارادة الكونية وقال جل وعلا في اية الرعد له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:06:06

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال في قوله اذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له هذه الارادة الكونية - 00:06:24

وفي اية النحل انما قومنا بشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه ايضا في الارادة الكونية وفي قوله جل وعلا في اية الزمر ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - 00:06:43

ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه توكل المتوكلون - 00:07:00

ان الارادة في هذه الاية ان ارادني الله بضر وفي قوله او ارادني برحمة المراد بها الارادة الكونية وهي الارادة الشاملة وتسمى ايضا بالارادة القدرة فهي عامة لانها تعم كل شيء - 00:07:18

وهي كونية لتعلقها بالكود المخلوق. فلا يخرج عنها احد في هذا الكون كائنا من كان وهي قدرية لانها تعني قضاء الله وقدره وهي شاملة لانها تشمل جميع المخلوقات ومن شواهدها ايضا - 00:07:39

ما جاء في سورة الزمر في اوائلها لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار الشاهد في قوله لو اراد الله ان يتخذ ولدا - 00:07:56

فهذه الارادة هي الارادة الكونية وفي اية الفتح يقول الله جل وعلا يقول لك المختلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقول بالستهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا؟ ان اراد بكم برا او اراد بكم نفعا - 00:08:12

بل كان الله بما تعلمون خيرا فالشاهد في قوله ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا ولا يمكن ان تكون هذه الارادة في القرآن منافية للارادة الكونية لانها لابد من تحقق وقوعها على كل حال - 00:08:35

ولهذا قد يريد الله سبحانه وتعالى ما لا يحبه فليس لهذه الارادة الكونية علاقة بمحبوباته سبحانه وتعالى هذه الارادة في القرآن هي الارادة العامة اما الارادة الخاصة فنرجى الكلام عليها ان شاء الله في لقاء اخر بسطا لادلتها في القرآن. فنسأل الله جل وعلا - 00:08:52

ان يمنحك ايها الفقه في دينه. وان يرزقنا الثبات عليه وان يعيذنا ايها من مظلمات الفتنة. انه سبحانه اكرم مسؤول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اصحابه اجمعين - 00:09:18

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لم يخشى الايمان والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:09:38